

اللقاء الثاني الذي أجراه الصحفي
عبد الرزاق الجمل مع الشيخ:

فهد القصع العولقي

• نشر اللقاء في الصحافة والنت في٣٠ ربيع الأول ١٤٣٣هـ الموافق ٢٢ فبراير ٢٠١٢م

"بسم الله الرحمن الرحيم"

الشيخ فهد القصع: "الأمريكان يحاولون الاستفادة من سباق التنازلات التي تقدمها السلطة والمعارضة".

الشيخ فهد القصع: "واقع الحكومة الجديدة لا يختلف عن سابقتها من حيث تقديم التنازلات للأمريكان والتفريط في سيادة البلد و العمالة المطلقة لهم" "أما نحن فمطلبنا الحكم بالشريعة بغض النظر هل كان الحاكم نحن أم غيرنا".

الشيخ فهد القصع: "الناس لمست منا الصدق في التعامل،وارتاحت كثيراً لتطبيق شرع الله، حيث ضبط الأمن وقلت السرقات وعم الخير، بل أقول لك إن مناطق بعيدة عن أبين تتمنى أن تحكم بالشريعة".



حاوره: عبد الرزاق الجمل

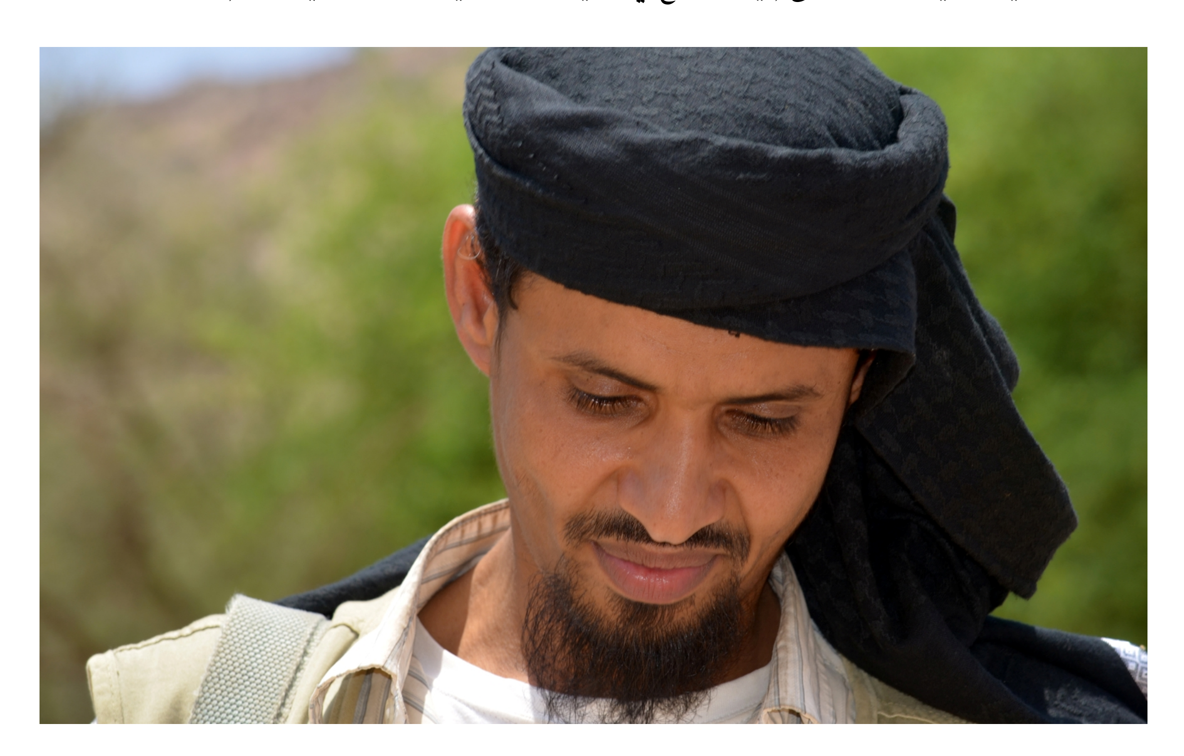
نشر في: صحيفة الأولى، و موقع مأرب برس، بتاريخ: ٣٠ ربيع الأول ١٤٣٣هـ، الموافق: ٢٢ فبراير ٢٠١٢م

تفصل بين الحوار الأول الذي أجريته معه وبين هذا الحوار كمية كبيرة من المستجدات المهمة، منها ما يتعلق بوضع تنظيم القاعدة الخاص في اليمن، ومنها ما يتعلق بالوضع في اليمن بشكل عام، وإن كان الوضع في اليمن يترتب بناء على مخاوف الخارج من وجود التنظيم فيه. لكن كيف ينظر التنظيم لكل

ذلك، وما هي خياراته في مستقبل من أولويات والتزامات المقبلين عليه جعلُ تنظيم القاعدة جزءا من الماضي؟.

لمعرفة ذلك كان عليَّ أن ألتقي مرة أخرى بالشيخ فهد بن محمد القصع، قيادي معروف في تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب، ومطلوب ثالث في قائمة الولايات المتحدة الأمريكية للإرهاب، وإلى جانب هذا وذاك، هو مراقب جيد لما يجري في الداخل اليمني من تطورات.

كما سنناقش مع ضيفنا في هذا الحوار، الانتخابات الرئاسية وما آلت إليه الثورة في اليمن، والحضور الأمريكي في المشهد اليمني، وكذا التطورات الأخيرة التي شهدتها مدينة رداع على خلفية سيطرة أنصار الشريعة عليها، وما انتهى إليه الوضع في المدينة. وتفاصيل أخـرى كثيـرة، فإلى الحوار:



الموقف من الانتخابات

الصحفي عبد الرزاق الجمل: كيف تنظرون للانتخابات الرئاسية التوافقية؟

الشيخ فهد القصع: ننظر لها على أنها لعبة سياسية قذرة يُتلاعب فيها على الشعب وتسرق بها ثورته ويمتص بها غضبه، وإلا فمن هو عبد ربه منصور المرشح الوحيد الذي يجب على الناس أن يعطوه الثقة؟ أليس وجها آخر لعلي عبد الله صالح وكان منذ قرابة عقد ونصف وهو العبد المطيع والمنفذ لسياسات علي صالح، وهل أتى بعبد ربه منصور إلا السفير الأمريكي الحاكم الفعلي لليمن، ودول الخليج،وهل هؤلاء دائماً إلا ضد مصلحة البلد؟!.

وأشمل من قضية الاستفتاء نحن لازلنا نقول إن لعبة الديمقراطية مرفوضة من قبلنا شرعاً لأن قوامها على حكم الشعب للشعب أو حكم الأغلبية، وهذا منازعة لله في حكمه، والحكم يجب أن يكون لله وحده،كما أنه ثبت واقعاً أن الديمقراطية تشرع فقط للظلم والفساد والطغيان والاستبداد خصوصاً في البلاد العربية، نحن نريد أن تخرج هذه الأطراف والأحزاب، سواءً كانت في السلطة أو المعارضة، من التحكم بمصير الشعب المغلوب على أمره حتى يحكم بالشريعة الإسلامية بدل من خيارات الوصاية الأمريكية.

الصحفي عبد الرزاق الجمل: لماذا لم تسمحوا بإجرائها في مناطق سيطرتكم ؟

الشيخ فهد القصع: نحن نرفض هذه الانتخابات العبثية ونرى أنها باطل ولا نرضى للمسلمين عموماً أن يشاركوا في هذا الباطل ولا نسمح به في مناطقنا.

الصحفي عبد الرزاق الجمل: لكن جميع الأطراف شاركوا على اعتبار أنها المخرج الوحيد لليمن مما هي فيه، لم كنتم استثناء، ألا تهمكم مصالح البلد؟.

الشيخ فهد القصع: كثير من شباب الثورة ضد هذه الانتخابات الشكلية، و عدة أطراف داخل البلد رفضت هذه الانتخابات، فهل كل هذه الأطراف بما فيهم شباب الثورة لاتهمهم مصلحة البلد؟.

قلت لك أن موقفنا ينطلق من رؤية شرعية و واقعية،والمخرج الوحيد لليمن هو أن يرحل من كان في السلطة و المعارضة الذين كانوا يتبادلون الأدوار بلعبة الديمقراطية الخادعة.

الصحفي عبد الرزاق الجمل: ما هو موقفكم من الحكومة الجديدة؟.

الشيخ فهد القصع: الحكومة الجديدة لا نعتقد أنها ستغير مواقفها، لأنها نسخة من النظام السابق خصوصاً فيما يتعلق بعلاقتها مع الأمريكان والتفريط في سيادة البلد المسلم، وبالتالي لن يتغير موقفنا؛ لأن الواقع لم يتغير.

النازحون

الصحفي عبد الرزاق الجمل: لماذا سمحتم للنازحين بالعودة وأنتم تعلمون أن الجيش لن يتوقف عن القصف؟.

الشيخ فهد القصع: هذه مدينتهم ويجب أن يعودوا إليها. ومع أننا التزمنا عدم إطلاق النار ضد الجيش إلا أن الجيش أظهر بكل صفاقة أنه مستمر في طغيانه وعنجهيته وأنه يسعى لتهجير

المسلمين وتدمير ما تبقى من مدينتهم، والجيش يتحمل مباشرة كل ما لحق بأهل زنجبار من تهجير و بلاء.

الصحفي عبد الرزاق الجمل: كم نسبة من عادوا إلى مدينة زنجبار؟.

الشيخ فهد القصع: نسبة كبيرة وكانوا يريدون فعلاً العودة إلى المدينة ورحبنا بهم وخرجت مسيرة حافلة من مدينة وقار لاستقبالهم.

الصحفي عبد الرزاق الجمل: ما الذي يمكنكم تقديمه لهم بعد أن صاروا في منطقة لن تدخلها المنظمات الإنسانية ولا غيرها؟.

الشيخ فهد القصع: هذا الكلام غير صحيح. المنظمات الخيرية والإنسانية توصل المساعدات لهم بالترتيب مع الجهات المختصة لأنصار الشريعة. ونحن من طرفنا نقدم ما نستطيع من خدمات، مثلاً الماء قمنا بضخه حتى غطى كل المدينة، وكذلك الكهرباء كنا مستعدين لتشغيل ثلثي المدينة بمولداتنا الخاصة، ولم يلمس إخواننا من أهل زنجبار أي تقصير منا، ليس لأي شيء ألا لأننا نرى أن هذا واجب شرعي و التزام خلقي علينا القيام به.

الصحفي عبد الرزاق الجمل: لكن وجودكم في المدينة يعني أنهم سينزحون مرة أخرى، لأن المواجهات لم تنته، لمَ لا تخرجون؟.

الشيخ فهد القصع: ولمَ لا يكون وجود الجيش هو السبب؟. فلينسحب الجيش من أطراف المدينة الذي أجمع الناس على أنه هو أساس الدمار والخراب. الناس لا تريد هذه القوات العسكرية الغاشمة، ولا يمكن لهم أن يتعايشوا معها، أما نحن فمن نسيج المجتمع المسلم و لا يمكن فصلنا عنه.

الصحفي عبد الرزاق الجمل: هل هم راضون بكم أم مجبرون عليكم؟.

الشيخ فهد القصع: الناس لمست منا الصدق في التعامل،وارتاحت كثيراً لتطبيق شرع الله، حيث ضبط الأمن وقلت السرقات وعم الخير، بل أقول لك إن مناطق بعيدة عن أبين تتمنى أن تحكم بالشريعة، وتحكيم الشريعة ليس متوقفا علينا بل يجب أن يسعى له كل المسلمين كل على حسب طاقتهم وقدرتهم، وجولة صحفية سريعة لتلك المناطق قد توضح لك مدى قبول الناس للوضع. ونحن ندعو الإعلاميين والصحفيين إلى زيارة المناطق التي يتواجد فيها أنصار الشريعة وينقلوا انطباعات الناس هناك بمصداقية ومهنية.

السيطرة على رداع

الصحفي عبد الرزاق الجمل: نسقتم مع الأمن القومي وسيطرتم على مدينة رداع، كما يقول خصومكم، لكن مع من نسقتم حين خرجتم منها، مع الأمن السياسي مثلا؟.

الشيخ فهد القصع: الخصوم الذين ذكرتهم في السؤال هم من يجلسون علناً ويراهم الناس على شاشات التلفزة وينسقون مع الأمريكان الذين أنشئوا الأمن القومي و يشرفون على عمل الأمن السياسي، فمن هو أحق بالاتهام؟! حال من ذكر أم من يقاتل ويحارب هذه الأجهزة الأستخباراتية؟، وباعتراف الخصوم في وسائل إعلامهم أن من يقوم بمحاربة هذه الأجهزة هم القاعدة.

وعلى كل حال نحن لسنا بحاجة أن ننسق مع أحد في دخول أرض أو في الخروج منها ولسنا ممن يبيع دينه بدنياه، وهذا كله من التشويه الإعلامي في قنوات الكذب والدجل –رمتني بدائها وانسلت-، وعموماً الحرب كر وفر، وهذه سياسة وفن الحرب.

الصحفي عبد الرزاق الجمل: ما وراء مقتل الشيخ طارق الذهب؟.

الشيخ فهد القصع: المتهم المباشر هو أخوه غير الشقيق حزام، وهو محسوب على نظام صنعاء والكل يعلم ذلك، ومقتل الشيخ طارق أكبر من قضية أشقاء أو خلاف أسري، فالشيخ رحمه الله كان واجهة قبلية أعطت نموذجاً واقعياً لتطبيق الشريعة الإسلامية بين القبائل في تلك المناطق، وهو مفخرة لقبائل قيفة كلها، وقد اجتمع عليه خلق كثير من أبناء القبائل في تلك المناطق على نصرة الدين وتحكيم الشريعة، وأعتقد أن ذلك هو السبب الحقيقي الذي دفع قاتله لقتله، ونحسبه من شهداء الإسلام رحمه الله.

الصحفي عبد الرزاق الجمل: ما هو مستقبل وجود أنصار الشريعة في مدينة رداع ومحافظة البيضاء ككل بعد مقتل الشيخ طارق؟.

الشيخ فهد القصع: تطبيق الشريعة الإسلامية ليس مرتبطا بأشخاص، والشيخ طارق الذهب رحمه الله قد ربى بأفعاله ومواقفه أجيالاً من بعده بايعت على نصرة الدين وتحكيم الشريعة، وقد ترك لهم نموذجاً يحتذى وطريقاً يقتفى.

الصحفي عبد الرزاق الجمل: من يكون طارق الذهب بالنسبة لأنصار الشريعة؟.

الشيخ فهد القصع: الشيخ طارق الذهب رحمه الله من أمراء أنصار الشريعة وهو شخصية معروفة لا تنكر، وكان صاحب زهد وعبادة و دين، نحسبه كذلك والله حسيبه.

وله شرف السبق في تحكيم الشريعة بين القبائل في رداع، وقد وضع الله له القبول والمحبة في قلوب الناس الموافق والمخالف، بالإضافة لكونه صهر شهيد الدعوة الشيخ أنور العولقي رحمه الله.



المفاوضات مع الحكومة

الصحفي عبد الرزاق الجمل: إلى أين وصلت المفاوضات مع الحكومة الجديدة وعلامَ كانت؟.

الشيخ فهد القصع: ليست مفاوضات وإنما كان فقط حواراً لحل مأساة النازحين الذين شردهم الجيش من زنجبار.

الصحفي عبد الرزاق الجمل: لكن لماذا رفضتم عودة قوات الأمن العام والقيادات الأمنية السابقة ممن ينتمون إلى المحافظة ذاتها؟.

الشيخ فهد القصع: بالنسبة للقيادات الأمنية السابقة فهي متورطة في قضايا فساد مالي وأخلاقي وظلم وبطش بأهالي زنجبار وهم مرفوضون من الناس قبل أن يكونوا مرفوضين من قبل أنصار الشريعة.

أما بالنسبة لقوات الأمن العام فقد عرضنا عليهم أن يدخلوا المدينة بشروطنا وتحت سلطتنا بعد أن يعلنوا التوبة ويلتزموا بضوابط أنصار الشريعة، من تأدية الشعائر الإسلامية والالتزام بالخلق الإسلامي القويم.

وكعادة الحكومة رفضت العرض المقدم من أنصار الشريعة على واقعيته وأنه حل مناسب في إطار الشريعة الإسلامية.

الصحفي عبد الرزاق الجمل: لكن لماذا نجحت المفاوضات في رداع وأخفقت في أبين؟.

الشيخ فهد القصع: لم تنجح المفاوضات أصلاً في رداع حتى نقول إن الحوار أخفق في أبين. فقد كان الشرط الأساسي في رداع الذي تم التعاطي على ضوءه هو تشكيل مجلس من أبناء المنطقة لحكم المنطقة بالشريعة الإسلامية إلا أن الحكومة كعادتها لم تف بهذا الشرط ولم تترك الأهالي يحكمون بالشريعة. ولازالت رداع مسرحا للمواجهة المسلحة بين المجاهدين والحكومة.

الصحفي عبد الرزاق الجمل: تتحدثون باسم أبناء المحافظة كأصحاب حق لكنكم تقررون بالنيابة عنهم، لماذا؟.

الشيخ فهد القصع: هذا غير صحيح. قيادات المجاهدين من أبناء تلك المنطقة، و نحن نلتقي بأعيان الناس ولنا معهم مشاورات ومداولات في إطار الشريعة الإسلامية، فعلى سبيل المثال عندما عاد النازحون اجتمع بهم الأمير أبو حمزة جلال بلعيدي وتحدث معهم وكانت نتيجة الاجتماع مرضية، إذ اقتنع الناس بأن الجيش هو الذي يعرقل أي حل لقضية النازحين.

الصحفي عبد الرزاق الجمل: ما الخيارات البديلة بعد فشل المفاوضات؟.

الشيخ فهد القصع: الخيارات بالنسبة للخصوم متعددة، ولكنهم يختارون دائما الخيار المرضي للأمريكان وهو محاربة الشريعة وقتال المجاهدين -أنصار الشريعة-.

الصحفي عبد الرزاق الجمل: هل ستسلمون ما تحت أيديكم للحكومة الجديدة إن استتب لها الوضع؟.

الشيخ فهد القصع: واقع الحكومة الجديدة لا يختلف عن سابقتها من حيث تقديم التنازلات للأمريكان والتفريط في سيادة البلد و العمالة المطلقة لهم، وواقع الحكومة الجديدة لا يختلف من حيث التحاكم إلى غير شرع الله و الحكم بالديمقراطية المتنافية مع الإسلام. أما نحن فمطلبنا الحكم بالشريعة بغض النظر هل كان الحاكم نحن أم غيرنا.

الصحفي عبد الرزاق الجمل: ماذا لو عوقبت مناطق سيطرتكم بقطع بعض الخدمات بسبب وجودكم فيها كنوع من الضغط عليكم؟.

الشيخ فهد القصع: مناطق اليمن عموماً عانت وما تزال تعاني من تردي الخدمات وعدم وجودها بالأصل، والناس اعتادت على أن توفر الخدمات بشكل ذاتي، فوجود خدمات الحكومة بالنسبة إلى الناس في كلا الحالتين سواء.

وفي وضع كهذا يكون التهديد بقطع الخدمات لا تأثير له، وفي حال استخدم العدو هذه الورقة فهو يعلم جيداً أن لدينا العديد من الخيارات لمواجهة مثل هذه التهديدات.

التدخل الأمريكي

الصحفي عبد الرزاق الجمل: كلما ازداد حضوركم كلما كان التدخل الأمريكي أكبر، لماذا لا ترحلون كي يتوقف هذا التدخل؟.

الشيخ فهد القصع: التدخل الأمريكي موجود من قبل، وما علي عبد الله صالح إلا سيئة من سيئات هذا التدخل، والأمريكان يديرون البلد منذ ثلاثين سنة، و استخدام الأمريكان للموانئ اليمنية في حصار العراق وحربه لا تخفى، و قد ضبط هذا النظام متلبساً بجريمة تزويد المدمرة الأمريكية كول في ميناء عدن أثناء توجهها إلى العراق، واليوم وفي ظل حكومة الوفاق الوطني ظهر جلياً أن السفير الأمريكي هو الحاكم الفعلي لليمن.

أما من يرحل؟ فهل نرحل نحن أهل الحق والدين والأرض وتدخل أمريكا الكافرة البعيدة إلى بلادنا وتتحكم في شؤوننا وأمورنا، هذا من المضحكات المبكيات،الأرض أرضنا و البلاد بلادنا ومشروعنا هو الجهاد في سبيل الله لأجل تطبيق شرع الله وتحرير بلاد المسلمين من الاحتلال الصليبي المباشر وغير المباشر، فلذي يجب أن يرحل هو أمريكا وعملاؤها.

والتدخل الأمريكي في بلاد المسلمين مصيره الفشل الذريع، وسيناريو الهزائم التي تلقتها أمريكا في العراق وأفغانستان والصومال سيتكرر في جزيرة العرب بإذن الله.

الصحفي عبد الرزاق الجمل: أظهرت مقاطع فيديو قوات من البحرية الأمريكية متواجدة في عدن، وكذا قوات أمريكية أخرى تدرب ضباطا يمنيين. رغم أن هناك ثورة وحكومة جديدة كانت في السابق تتهم نظام صالح بالتفريط في السيادة اليمنية؟.

الشيخ فهد القصع: بالنسبة لنا نحن نعلم ومتيقنون منذ زمن بمدى وحجم التدخل الأمريكي في اليمن، وقد شارك الأمريكان بضباط ومدربين في معارك دوفس في أبين، وهذه الصور التي ظهرت على الإعلام ما هي إلا توثيق للرأي العام، ونحن نقول إن زيادة التدخل الأمريكي في اليمن في هذا التوقيت يدل على أن السلطة والمعارضة متورطتان ومتواطئتان مع المشروع الأمريكي في اليمن، والأمريكان يحاولون الاستفادة من سباق التنازلات التي تقدمها السلطة والمعارضة لكسب رضى الأمريكان والغرب.

وتصريح عبد الرحمن بافضل رئيس كتلة الإصلاح البرلمانية يعطي دلالة على أن قيادات المعارضة التي انتقلت لكراسي السلطة هي الأكثر استعداداً لإعطاء الأمريكان المزيد من الامتيازات التي لم يحصلوا عليها في عهد علي صالح.

الصحفي عبد الرزاق الجمل: يقول السفير الأمريكي إن الصحافي شائع ليس سجين رأي، وسُجن لأنه متعاون مع القاعدة، ما صحة ذلك، ولماذا ارتبط قرار الإفراج عن هذا الصحافي بالأمريكان رغم أنه في سجن يمني؟.

الشيخ فهد القصع: السفير الأمريكي يتحدث كما لو أنه الرئيس الفعلي لليمن، فيأمر وينهى ويصرح ويمارس أدوار الرئيس في صنعاء، والصحفي عبد الإله شائع يسجن ويتعرض للبلاء لأنه قال كلمة حق لا ترضي أمريكا وتكشف جرائم ومجازر أمريكا في حق المسلمين في المعجلة و شبوة في ديسمبر ٢٠٠٩م.

بعرف الديمقراطية الأمريكية كل من لم يوافق أمريكا فهو ضدها وبالتالي لا يعتبر عبد الإله شائع -فرج الله عنه- بموقفه المعارض للتدخل الأمريكي سجين رأي.

الصحفي عبد الرزاق الجمل: هل صحيح أن الغارات الأمريكية الجوية خفت في الآونة الأخيرة، وهل لذلك علاقة بانتهاء عهد صالح؟.

الشيخ فهد القصع: الغارات الأمريكية لا زالت مستمرة وآخرها الغارة التي استهدفت القائد عبد المنعم الفطحاني رحمه الله مع ثلاثة من المجاهدين في أبين في الثلاثين من شهر يناير الماضي، والتدخل الأمريكي لا يزال يتصاعد في ظل تولي نائب الرئيس مهام الرئاسة، والأمريكان لا يهمهم شخص الرئيس بقدر ما يهمهم ما يتاح لهم من مجال للتدخل العسكري ومباشرة القصف والقتل في اليمن.

وهذا يتوافق تماماً مع الفلسفة الأمريكية البرغماتية التي لا تنظر للشيء في ذاته بل تنظر إلى ما يحققه من مصلحة في أرض الواقع.

الصحفي عبد الرزاق الجمل: كيف تقرأ مستقبل التدخل الأمريكي في الشأن الداخلي اليمني في ظل المستجدات الراهنة؟.

الشيخ فهد القصع: الأمريكان يريدون الاستفادة من الهامش الواسع الذي تمنحهم إياه قيادة المعارضة كثمن للقبول بها في اللعبة السياسية،وعموماً الأمريكان لا يعملون إلا عبر طرف داخلي سياسي، وكذلك عنصر بشري يوجه القصف ويحدد الأهداف، وأمريكا لن تجني سياستها إلا الفشل، فكلما زاد قصفهم كلما زاد إقبال الناس وانضمامهم إلى المجاهدين، وهذا مجرب وواقع في السنتين الماضية؛ لأنه في نظر المسلمين أمريكا لن تكون إلا شرا وظلما وباطلا، وهي في معركتها مع القاعدة تقاتل الخير والعدل والحق.



إعدام الجواسيس

الصحفي عبد الرزاق الجمل: على أي أساس تم إعدام من اتهمتموهم بالتجسس، وهل كانوا جواسيس فعلا؟.

الشيخ فهد القصع: بالتأكيد كانوا جواسيس حسب الاعترافات و الأدلة التي ثبتت عليهم، واللجنة القضائية درست حيثيات القضية من جميع جوانبها، وبناء على ذلك أصدرت الحكم الشرعي في حقهم.

الصحفي عبد الرزاق الجمل: ألم يكن من حقهم الاستئناف وتوكيل محامين مادام أن لديكم محاكم شرعية؟.

الشيخ فهد القصع: ما ذكرتموه في السؤال هي إجراءات وضعية في المحاكم التي لا تمت للشريعة الإسلامية بصلة ولم تعرف هذه الإجراءات في تاريخ القضاء الإسلامي. أما في القضاء الإسلامي فالجانب الإجرائي بسيط وغير معقد ويتفق مع سماحة الشريعة الإسلامية كما أن القضاء في الإسلام مستقل عن السلطة.

والمحكمة الشرعية تكفل للمتهم كل حقوقه، ومنها أن يدافع عن نفسه وأن يستمع القاضي لكلا الطرفين المدعي والمدعى عليه، و بعد أن قامت البينة عليهم أقر المتهمون بالتهم الموجهة إليهم أمام اللجنة القضائية وبموجبها صدر الحكم الشرعي.

الصحفي عبد الرزاق الجمل: قال بن قماد إنهم اعترفوا تحت التهديد بالقتل، ولم يكونوا مخبرين؟.

الشيخ فهد القصع: وماذا سنستفيد نحن عندما ننتزع اعترافات غير صحيحة؟ ولماذا معيض بن قماد من بين كل الناس؟، نحن نتعبد الله بالصدق، والمحكمة حسب بيانها الذي صدر عنها طلبت عدة أشخاص للمثول أمام القضاء، فلماذا لا يأتي معيض ويبرئ نفسه؟.

الصحفي عبد الرزاق الجمل: كيف تم التحقيق معهم، وهل تلجئون إلى التعذيب لانتزاع اعترافات؟.

الشيخ فهد القصع: الجهاز الأمني يمارس عمله بالضوابط الشرعية ويتعامل مع من لم يثبت عليه أي دليل أنه مجرد مشتبه به حتى يثبت خلاف ذلك.

الصحفي عبد الرزاق الجمل: لماذا تنشط الحكومة السعودية استخباراتيا ضدكم أكثر من نشاطها ضد الحوثيين القريبين منها؟.

الشيخ فهد القصع: أنا أفضل أن يوجه السؤال للحكومة السعودية حتى نعرف السبب. العقلية السعودية هي العقلية الأمريكية فأولويات السياسة الأمريكية هي أولويات السياسة السعودية، وإلا فسؤالك وجيه، لماذا لا تتوجه بشكل جدي لحرب الحوثيين الذين يتوسعون في كل الاتجاهات ويمارسون أبشع الأساليب في حرب أهل السنة، وما دماج إلا نموذج لحقدهم الدفين؟.

عمليات

الصحفي عبد الرزاق الجمل: هل لكم علاقة بالعملية التي استهدفت الأطباء الألمان قبل أعوام في محافظة صعدة؟.

الشيخ فهد القصع: الحكومة اليمنية اتهمت الحوثيين رسمياً بذلك، وكان هذا الاتهام من أسباب قيام الحرب السادسة ضد الحوثيين.

الصحفي عبد الرزاق الجمل: اتهمتكم جهات في نظام صالح بالوقوف وراء العملية التي استهدفت الرئيس صالح، هل لكم علاقة بها؟.

الشيخ فهد القصع: حكومة علي صالح اتهمت عدة أطراف مما يدل على تخبطها، ونحن نقول إن النظام يعلم يقيناً من هو الذي استهدفه.

الصحفي عبد الرزاق الجمل: هل بالفعل تستهدفون المسئولين التابعين للأمن السياسي وتغضون الطرف عن نظرائهم في الأمن القومي، ولماذا؟.

الشيخ فهد القصع: هذا كلام غير صحيح، نحن نقاتلهم كافة كما يقاتلوننا كافة، ونحن عبر مسيرة الحرب الأمنية مع النظام اليمني والسجون التي تعرضنا لها تعرفنا بشكل كبير على جهاز الأمن السياسي وعلى أفراده وضباطه وعلى طريقة عمله وعلى بنيته المؤسسية مما سهل علينا مهمة استهدافهم، و قد تم بفضل الله القبض على بعض الجواسيس التابعين للأمن القومي وكانوا يقومون بوضع الشرائح على سيارات المجاهدين، وصدر بحقهم حكم قضائي وتم تنفيذه، والمقصود أننا في حرب مستمرة مع هذه الأجهزة الإستخباراتية لا يمكن تجاهلها إلا على سبيل المماحكة التي تمارسها بعض الأطراف.

الصحفي عبد الرزاق الجمل: لماذا توقفتم عن تصدير العمليات إلى الخارج، هل لأنكم كرستم كل جهودكم لمشروعكم الداخلي؟.

الشيخ فهد القصع: الحرب لم تنته بيننا وبين أعدائنا، والليالي حبالى يلدن كل جديد.

الموقف من المخالف

الصحفي عبد الرزاق الجمل: يتخوف البعض منكم لأنكم لا تجيدون غير القتل ولا تقبلون بأي مخالف لكم؟.

الشيخ فهد القصع: التخوف الحقيقي هو من الأطراف الموجودة التي تتقاتل في شوارع صنعاء وتترك الجثث تتعفن لتأكلها الكلاب، والتخوف الحقيقي هو من التمدد الحوثي ومن ممارساته ضد أهل صعدة وعمران وحجة والجوف التي خلفت آلاف القتلى والمعوقين.

الذي يتخوف منا يمكن له أن يزور مناطقنا التي نتواجد فيها ليعلم حقيقة خلاف هذا الكلام،وعموماً هذا الكلام هو ضمن حملة التشويه للمجاهدين لمحاولة عزلهم عن المجتمع، وهذا لن ينجح بإذن الله ويتكسر على صخرة التمازج والاندماج بين المجاهدين و المجتمع.

الصحفي عبد الرزاق الجمل: ما هو موقفكم من المذاهب الأخرى وحرية العقيدة، وكيف تتعاملون مع أصحاب الأفكار والمعتقدات الأخرى في المناطق التي تسيطرون عليها؟.

الشيخ فهد القصع: نحن لدينا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، وهي التي تنظم تعاملنا مع كل الناس، وكل مخالف وله نصيب في الشريعة من التعامل على حسب قربه وبعده منها.

ونحن ليس عندنا حرية مطلقة و حدود الحريات تحددها الشريعة الإسلامية.

الصحفي عبد الرزاق الجمل: ما هو موقفكم أيضا من الأحزاب ومن العمل الحزبي؟.

الشيخ فهد القصع: نحن نقول يجب على المسلمين أن يتركوا أي طريقة للتفرق والتحزب، فما جنينا من هذه الحزبية إلا مزيداً من الفرقة والخلاف والتشتت، وأما الأحزاب اللبرالية و العلمانية والاشتراكية وغيرها فموقفنا منها واضح و لا يمكن القبول بها حسب ما يقتضي الموقف الشرعي، فهي أحزاب مخالفة لدين الإسلام.

الربيع العربي

الصحفي عبد الرزاق الجمل: هل خرجت القاعدة خاسرة من ثورات الربيع العربي، خصوصا في ظل الدور الذي تلعبه أمريكا داخل الثورات، وما المكاسب التي ترى القاعدة أنها خرجت بها؟.

الشيخ فهد القصع: الذي خسر فعلاً هي أمريكا عندما فقدت عملاءها و فقدت توازنها على إيقاع ثورات الشعوب المسلمة،لو لم يكن من المكاسب إلا أن الشعوب وصلت إلى ما كنا ندعو إليه سابقاً من الخروج على الحكام والثورة على الفساد والمنعة من ظلم الملوك والتحرر من التبعية وكسر

حاجز الخوف والتردد لكفى ذلك مكسباً للأمة، ونحن جزء من الأمة الإسلامية وكل مكسب تجنيه الأمة يعود علينا بالخير جميعاً .

الصحفي عبد الرزاق الجمل: لكن يبدو أن جماعة الإخوان المسلمين هي صاحبة النصيب الأكبر من المكاسب، بدليل نتائج الانتخابات التي أعقبت الثورة في كل من تونس ومصر؟.

الشيخ فهد القصع: الوصول إلى كرسي الحكم ليس هو غاية المكاسب، بل الغاية هي تغيير واقع الشعوب المسلمة على كافة الأصعدة و تحكيم الشريعة الإسلامية ونشر العدل وبسط الشورى واستقلال البلاد عن التبعية وعدم المتاجرة بقضايا الأمة.

وهذا ما لم يحصل حتى بعد وصول قيادة الإخوان إلى السلطة التشريعية والتنفيذية، مثلاً في مصر أصبحت قضايا الأمة المصرية رهن المتاجرة السياسية مثل موقف الإخوان الأخير من اتفاقية السلام مع اليهود "كامب ديفد" إذا خفض الأمريكان الدعم المالي لمصر فسيعاد النظر في بنود الاتفاقية وإن زاد الأمريكان الدعم المادي لمصر أبقيت بنود الاتفاقية كما هي ولن يعاد النظر فيها.

وانظروا ماذا فعل "الإسلام المعتدل" -حسب زعمهم- الذي يحكم تركيا فهو أول من مارس التطبيع العسكري مع "اسرائيل" وأصبحت أرض ومياه تركيا مجالا للمناورات التركية "الإسرائيلة" المشتركة، وكذا الحال مع حلف الناتو الذي تركيا عضو مشارك فيه و الذي يقصف المسلمين في العراق وأفغانستان انطلاقا من الأراضي التركية، فهل هذه هي المكاسب التي تسعى لأجلها الشعوب المسلمة؟!.

الصحفي عبد الرزاق الجمل: لكن ما وراء ترحيب الولايات المتحدة الأمريكية بوصول جماعات إسلامية، من مثل جماعة الإخوان المسلمين، إلى الحكم عقب ثورات الربيع العربي؟.

الشيخ فهد القصع: الأمريكان بكل تأكيد ليس عندهم نوايا طيبة ويريدون أن يستفيدوا من هذه الجماعات في تثبيت المشروع الأمريكي الذي اهتز بعد الثورات.

هذا المشروع الأمريكي الإمبريالي الرأس مالي التوسعي في المنطقة لا بد له من أدوات من أجل التحرك وتحقيق مصالحه، وواقع قيادات الإخوان اليوم هو الأنسب للقيام بهذا الدور في هذه المرحلة التاريخية الراهنة.

الصحفي عبد الرزاق الجمل: و هل علينا أن ننتظر حروبا قادمة بينكم وبين جماعة الإخوان إذا ما وصلت الجماعة إلى الحكم ولبت طلبات أمريكا في مجال الحرب على الإرهاب؟.

الشيخ فهد القصع: إذا دخلوا في الحلف الأمريكي لقتال المجاهدين، فما المانع من قتالهم؟.



"انتهى اللقاء بحمد الله"